وكان ذلك من حجها فخرجنا عن سليمان بن داود فاخبرناه اى بما سبق من حالهما فقال ايتونى بالسكين اشقه بينهما
مراده من هذا القول اختبار شفقتهما ليتميز له الام لا القطع حقيقة قالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هكذا
وجدت فى نسخ المشارق المصححة لكن المذكور فى صحيح مسلم لا يرحمك قال النووى فى شرحه معناه لا تشقه ثم
استانفت فقالت يرحمك الله قال العلماء يستحب فى مثل هذا ان يقال بالواو فيقال لا ويرحمك الله لعل الله
المصنف وجد رواية اخرى منه والمذكور فى جامع الاصول موافق لما فى المتن هو ابنها فقضى به للصغرى فان
قيل كيف نقض سليمان حكم ابيه عم اجيب عنه بان داود عم لم يكن جزم بالحكم وبان نسخ الحاكم المجتهد فيه يحتمل ان
يكون جايزا فى شرعهم اذا رفع الى حاكم آخر لكن لا يخفى ضعفه بل الاوجه ان يقال ان سليمان عم فعل ذلك حيلة
لاظهار الحق فلما اقرت الكبرى بان الابن للصغرى عمل باقرارها لا بمجرد شفقة الصغرى والاقرار بعد الحكم
معتبر كما اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لخصمه م ابو سعيد رض روى مسلم عنه كانت امراة من بنى
اسرائيل قصيرة وهى صفة امراة وخبر كانت تمشى مع امراتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من
ذهب مطبقا بتخفيف البا المفتوحة المحو فاتم حشيته اى ادخلت حشو الخاتم مسكا وهو اطيب الطيب
فمرت بين المراتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا يعنى نفضت يدها اشارة اليهم ليعرفوها انها صارت
طويلة ونفض شعبة يده وهو احد رواة هذا الحديث قيل كان ذلك اماما من ايمة المسلمين وركنا
من اركان الدين قال الامام الشافعى لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق ثم تلك المراة ان كان غرضها ترى
نفسها بانها طويلة يكون آثمة لتغييرها خلق الله من غير غرض صحيح وان كان صيانة للنساء عن الذنب
لانهم كانوا يكثرون النظر اليها لغاية قصرها فتسترت عنهم بذلك لا يكون آثمة والله اعلم خ ابو هريرة رض
روى البخارى عنه كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء اى يتولون امورهم كما يفعل الامراء ويقومون
لمصالحهم كلما هلك نبى خلفه بفتح اللام اى قام مقامه نبى وانه لا نبى بعدى وسيكون خلفاء فيكثرون بضم الثاء
المثلثة يعنى يقوم فى كل ناحية امير وقيل بالباء الموحدة اى يكون الامراء الخلفاء عظيم الانفس قالوا فما تامرنا
اى فى اقتدائهم قال فوا امر من الوفاء بيعة الاول فالاول يعنى اقتدوا بمن عقدت له الامامة اولا ولا تقتدوا بمن
جاء بعده ما دام اماما واذا انعزل اقتدوا بمن يكون اميرا اولا اعطوهم حقهم وهو الاطاعة لهم وارادة الخير لهم فان
الله سائلهم عما استرعاهم العايد الى ما محذوف لانه متعد الى اثنين والتقدير استرعاهم الله حفظه يعنى يطلب منهم
حفظه اموال رعاياهم وجميع مصالحهم فاى امير ظلمهم فليصبروا فان الله يسائله عن ذلك وينتقم منه لهم ق
ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض اى فرجه وكان
موسى عم يغتسل وحده وهذا مشعر لوجوب التستر فى شرعه فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه
آدر على وزن افعل وهو من له ادرة وهى بضم الهمزة نفخة فى الخصية قال اى النبى عم فذهب مرة يغتسل
فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قيل هو الحجر الذى تفجر منه الماء قال فجمح موسى عم باثره وهو بجيم قبل الميم
وحاء مهملة بعدها يعنى اسرع خلف الحجر اسراعا بليغا يقول ثوبى حجر ثوبى حجر كرره للتاكيد يعنى دع ثوبى
يا حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى فقالوا والله ما بموسى من باس تنبو اسرائيل لما اذوا موسى عم
بما نسبوه من الادرة اعلمهم الله براءته مما قالوا بطريق خارق العادة فقام الحجر اى وقف ومعناه
دام على الفرار حتى نظر اليه على بنا المجهول اى الى موسى نظر بتحقيق قال اى النبى عم فاخذ ثوبه فطفق

اى شرع

اى شرع موسى بالحجر ضربا بتعيين فى الحديث اشارة الى ان الانبياء لابد وان يكونوا مبرئين عن النقص
فى اصل الخلقة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه كان جريج بضم الجيم وفتح الراء المهملة رجلا عابدا فاتخذ
صومعة اى معبدا فكان فيها فاتته امه وهو يصلى فقالت يا جريج فقال اى فى قلبه اى رب امى وصلوتى يعنى
امى تدعونى وصلوتى تمنعنى عن اجابتها فكيف اصنع فاقبل على صلوته فانصرفت قال القرطبى هذا القول منه يدل
على جهالته لان صلوته كانت ندبا واجابة امه كانت واجبة فكان ينبغى ان لا يتردد بينهما ويمكن بان قال هذا الطاعن
من اين علم ان صلوته كانت ندبا ولئن سلم يجوز ان يكون الشروع ملزما فى ذلك الزمان فيكون التردد بين الواجبين
او يكون اجابة امه ندبا فى ذلك الشرع فيكون التردد بين الندبين فلما كان من الغد اتته وهو يصلى فقالت يا جريج
فقال اى رب امى وصلوتى فاقبل على صلوته فانصرفت فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج فقال اى رب امى
وصلوتى فاقبل على صلوته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات بضم الميم الاولى وكسر الثانية فى الروايات
وفى قولها حتى ينظر دون ان يقول حتى يفتتن بوجوه المومسات لطيفة يعرفها الفطن فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته
وكانت امراة بغى اى زانية يستوى فيه المذكر والمونث يتمثل بحسنها على بناء المجهول اى يجعل الناس صورتها تمثالا
لكمال حسنها فقالت ان شئتم لافتننه لكم قال النبى عم فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوى اى ينضم
ويرجع الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه
وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فقالوا زنيت بهذه البغى فولدت منك فقال اين الصبى فجاؤا به
فقال دعونى حتى اصلى فصلى فلما انصرف اتى بالصبى فطعن فى بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعى قال
اى النبى عم فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به طامعين من بركته وقالوا نبنى لك صومعتك من ذهب قال لا
اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا صبى يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة بالفاء اى قوية
وشارة بالشين المعجمة يعنى لباس حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابنى مثل هذا فترك الثدى واقبل اليه
فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلنى مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع قال اى الراوى فكانى انظر الى رسول الله عم
وهو يحكى ارتضاعه باصبعه السبابة فى فمه فجعل يمصها قال اى النبى عم ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون
زنيت سرقت وهى تقول حسبى الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابنى مثلها فترك الرضاع بفتح الراء ونظر
اليها فقال اللهم اجعلنى مثلها فهناك تراجعا الحديث يعنى اقبلت المرضعة على الرضيع تحدثه وكانت اولا لا تراه
اهلا للمكالمة ولما تكرر منه الكلام علمت انه اهل لذلك فقالت امه حلقى رواه المحدثون بغير تنوين وفى اللغة
منون مصدر فعل محذوف يقال حلقه حلقا اذا اصابه وجع فى حلقه مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل
ابنى مثله فقلت اللهم لا تجعلنى مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابنى
مثلها فقلت اللهم اجعلنى مثلها قال اى الرضيع ان ذاك بكسر الكاف خطاب لامه الرجل كان جبارا فقلت اللهم
لا تجعلنى مثله وان هذه يقولون لها زنيت سرقت ولم تزن ولم تسرق فقلت اللهم اجعلنى مثلها م سلمة بن
الاكوع رض روى مسلم عنه كان خير فرساننا بضم الفاء اى فوارسنا كذا فى الصحاح اليوم ابو قتادة وخير
رجالتنا وهى بتشديد الجيم جمع راجل وهو خلاف الفارس سلمة قاله منصرفه بضم الميم وفتح الفاء اى وقت
انصرافه من ذى قرد بفتح القاف والراء المهملة تقدم قصته فى الباب الخامس فى حديث يا ابن الاكوع ملكت
ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه كان رجل يداين الناس اى يجعلهم مديونا فكان يقول لفتاه اذا

Copyright ... University